المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 22 العدد: 01.(2023) ص 523 / 539

فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطوير

The effectiveness of recreational games in the development of expressive communication skills in a developable autistic child

زاغزي أميرة[1]	يسقر فتيحة	مزغيش ايمان
مخبر الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية جامعة الجزائر 3	مخبر الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية جامعة الجزائر 3	مخبر الانتماء: علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية جامعة الجزائر 3
Zaghzi.amira@univ-alger3.dz	Yesguer.fatiha@univ-alger3.dz	Mezghiche.imane@univ-alger3.dz

تاريخ الارسال: 01 / 08 /2022 تاريخ القبول: 11 / 12 /2022

معلومات المقال

ملخص :

تهدف دراستنا إلى إبراز مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطوير حيث تعتبر الألعاب الترويحية أهم الاحتياجات الحيوية للطفل و من خلال الزيارات الميدانية للمدرسة الابتدائية أحمد حمداش الكائنة بإحدى البلديات الشرقية للجزائر العاصمة التي تحتوي قسم خاص بأطفال التوحد القابلين للتطوير تم تحديد أطفال التوحد مجتمعا للدراسة و اختيار عينة بطريقة قصديه تتمثل في 18 طفل تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات يمارسون الألعاب الترويحية مع عائلاتهم بعد انتهاء دوام الدراسة و تم استعمال المنهج الوصفي نظرا لخصوصية الموضوع تم ملأ أداة البحث المتمثلة في استمارة استبيان من طرف الأبوين بحيث توصلنا أن هذه الفئة الممارسة تتميز بمهارات تعبيرية أحسن من أطفال التوحد الغير ممارسين للألعاب الترويحية و منه تحققت الفرضية العامة .

الكلمات المفتاحية : الألعاب الترويحية – مهارات التواصل التعبيرية – أطفال التوحد.

Article info

Received: 01 / 08 / 2022 Accepted : 11 / 12 / 2022

Abstract:

Our study aims to shed light on the effectiveness of recreational games in developing the expressive communication skills of a child with autism. Through field visits to "Ahmed Hamadesh" Primary school, which contains a special section for children with autism who are able to develop, and a group of children with autism was identified for study and a sample was chosen in an intentional manner consisting of 8 children aged 6 years. 9 years ; 4 children play fun games with their families after the end of the study period and 4 children do not play them. The descriptive approach was used due to the specificity of the topic. The contact dimension research tool of the Vineland Adaptive Behavior Scale attached to a private key was used to analyze the results on the parent's part, with the conclusion that this practice category is characterized by expressive skills.

Keywords: keywords : Recreational games - communication skills - autism.

[1] المؤلف المرسل

الجانب النظري

1. مقدمة و إشكالية الدراسة :

يعد موضوع اللعب من الموضوعات التربوية والنفسية التي تتميز بالبساطة والجاذبية وقد أولاه التربويون والمهتمون به اهتماما لأهميته التنموية إلا أنه عندما يتعرضون و يواجهون العديد من الإشكاليات لتوضيح مفهوم أبعاد هذا الموضوع ، واللعب ظاهرة طبيعية و فطرية لها أبعادها النفسية و الاجتماعية المهمة فقد اعتبرها سميل وظيفة إعداد الأطفال لأدوار الكبار " ، بينما أشار وبير إلى انتشارها عبر التاريخ كله " و أكده كل منهما على أن اللعب كمجموعة أهداف أكثر ما يقودها هو الحس، ومن المنظور الاجتماعي تناول الهولندي هوينجا مفهوم اللعب وعرفه بأنه كل ألوان نشاط الحر الذي يؤدي بوعي تام خارج الحياة العادية باعتبارها نشاطا مختصرا على حدود الملائمة وينفذ وفق قواعد مضبوطة (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2004، ص 101) .

تعتبر الألعاب الترويحية من أهم المقومات العملية التعليمية التي تساهم في تربية الطفل و تنشئته المتكاملة في جميع المراحل الدراسية و الأنشطة الدراسية ، حيث يولد الطفل مزود بعدة غرائز و ميول (ذكاء ، فطنة ، الانتباه) تنتقل بالوراثة و تدفع إلى أن يسلك سلوكا معينا يحقق غرضا خاصا و تعتبر الحركة الجزء الأكبر في حياة الطفل .

و يعتبر اللعب مثل الجري ، السباق ، السباحة و الألعاب الترويحية المنظمة : النشاط الذي يصرف طاقة متدفقة للطفل كما يعتبر من أهم النشاطات التي تساعده في تفهمه للمحيط الذي يعيش فيه و أحد الوسائل الهامة التي يعبر من خلالها على نفسه و على حالته الاجتماعية فمن خلال موضوع بحثنا هذا تعتبر الألعاب الترويحية العامل الفعال الذي لا يتخلى عنه و هذا راجع لأهميتها الفيزيولوجية و النفسية و الاجتماعية و تعتبر الألعاب الترويحية مدخلا لظاهرة اللعب حيث أنها تعتبر حيزا في المحيط الخاص بالطفل وحيث إن مشاركة الأطفال في عملية اللعب بصورة عامة تؤدي إلى تنمية الجانب النفسي والاجتماعي من خلال العلاقات التي تنشئ، من خلال ممارسة تلك الألعاب فاحترام الذات يبنى من خلال خبرات النجاح و تعلم اللعب الجماعي ، و بذلك نرى أن ممارسة الألعاب الترويحية بأنشطتها الواسعة توسع من دائرة الطفل ومعارفه وتجعله قادرا على إقامة العلاقات مع الآخرين و تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة الطفولة والتي يعتمد فيها على نفسه لا على الآخرين حيث تعرف هذه المرحلة تطورات حديثة لا تقتصر على الأعضاء فقط وإنما تتعداها إلى كامل الجسم كما تشهد مشاكل في أوجه التطوير النفسي ، إذا كانت هاته المشاكل راجعة إلى أسباب نفسية فان بعضها راجع للاضطرابات في الرعاية فقد اتفق كل من رتشارد وفريد على إن اللعب والنشاط الرياضي كمخفض للقلق الذي وليد الإحباط وهذا الأخير من شانه إن يعرقل الطاقة الغزيرة للنمو ، فعن طريق اللعب يمكن للطاقة الغزيرة إن تتحرر بصفة اجتماعية مقبولة ، لذا تحتاج هذه الفئة رعاية كبيرة جدا. (محمد عماد الدين اسماعيل، 1986، ص 13)

تم إدراج أطفال التوحد في وزارة التربية و التعليم رغم خصوصية هذه الفئة لإدماجهم في مجتمعنا هذا إذ تعد إحدى مؤشرات تقدم و ارتقاء الأمم مدى العناية التي توليها لرعاية أبنائها منذ بداية نشأتهم في أرحام أمهاتهم وحتى بلوغهم المقدرة على أعباء الحياة ويتمثل الاهتمام بالتربية أحد المظاهر التربوية التي تقدمها الدولة لأبنائها لاسيما رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمظاهر التربوية التي تقدم لهم سواء كان ذلك من خلال البرنامج الذي توليها الدولة أو الجهود الأهلية القائم بها المختصين والمتعاملين مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة على سبيل المثال لا للحصر الإعاقة السمعية الإعاقة البصرية الإعاقة العقلية مرض التوحد وهذا الاهتمام الذي توليه الدولة لأبنائها حكومة وشعبا وهو ما يساهم في إلا تكون هذه الفئة من المجتمع مصدرا لإعاقة مسيرة التنمية والتقدم لهذه الدولة بل قد تكون لبعضهم دورا منتجا في مجتمعهم ويصبحون ترسا في

ماكينة التنمية وذلك بما تسمح به قدرتهم الفردية وما يتوفر لهم من برامج إعداد وتأهيل لهذه القدرات مع ما يتفق مع احتياجات المجتمع لهم يعد مرض التوحد أحد الإعاقات التي لها تأثيرها على المجتمع من عدة جوانب اجتماعية نفسية واقتصادية.

حيث يعتبر التوحد من أشكال الاضطرابات السلوكية التي يحوطها الكثير من الغموض سواء في أسباب الإصابة بهذا الاضطراب أو أساليب تشخيصه أو طرق علاجه وتعاني العيادات النفسية من قصور واضح في أساليب تشخيص هذا الاضطراب حيث أنهم قد يشخص الأطفال على أنهم مصابون بالتخلف العقلي رغم أن دليل التشخيص الإحصائي الثالث المعدل لا يدرج التوحد تحت تصنيف التخلف العقلي ولكنه يصنفه من الاضطرابات السلوكية بين التخلف العقلي والتوحد. (عمر ابن الخطاب الخليل، 1994، ص63-64)

ومنذ فترة طويلة أدى عدم الاتفاق على تعريف هذا الاضطراب وتحديد أسبابه وعدم وجود معايير تشخيصية محددة و صريحة إلى جعل عملية التشخيص صعبة إلى حد كبير مع ذلك فإن التطورات التي تحققت خلال العشرين سنه الأخيرة و هدأت من خوف الناس إذا عملية التشخيص و مع أن أسباب الاضطراب ما زالت غير معروفة بالتحديد إلا أن معظم المتخصصين يتفقون على أن اضطراب التوحد يتضمن مجموعة من الاضطرابات السلوكية المحددة بوضوح . (ابراهيم محمود بدر، 2004، ص 9)

وتعد اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلبا على مظاهر النمو الطبيعي والتفاعل الاجتماعي وتشمل الاضطرابات اللغة والتواصل لدى الأطفال التوحد كلا من التواصل اللفظي والغير اللفظي فقد أشار الدراسات كثيرة إلى إن 50 بالمئة من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام ولا يطورون مهاراتهم لذلك فقد تكون هذه الدراسة محاوله لتنميه التعابير قبل اللفظية ، بداية الكلام ، الكلام التفاعلي ، استخدام المفاهيم المختصرة ، مهارات الكلام و التعبير عن الأفكار التعبيرية الضرورية لاكتساب الطفل مهارات التواصل التعبيرية التي تساعده على التعبير عن احتياجاته وخفض توتره وانفعالاته وتخفيف أعراض اضطراب التوحد.

حيث يعتبر تنمية مهارات التواصل التعبيرية ضروري لتطوير مهارات الطفل التوحدي و من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟

التساؤلات الجزئية

- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية التعابير قبل اللفظية عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟
- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارة بداية الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟
- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارة الكلام التفاعلي عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟
- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارة استخدام المفاهيم المختصرة عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟
- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارة الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟
- ما مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار المعقدة عند طفل التوحد القابل للتطوير ؟

الفرضية العامة

للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطوير.

الفرضيات الجزئية :

- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية التعابير قبل اللفظية عند طفل التوحد القابل للتطوير.
- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة بداية الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير.

- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام التفاعلي عند طفل التوحد القابل للتطوير.
- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة استخدام المفاهيم المختصرة عند طفل التوحد القابل للتطوير.
- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير.
- للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار المعقدة عند طفل التوحد القابل للتطوير.

أهداف و أهمية الدراسة

- إبراز مدى فعالية ممارسة الألعاب الترويحية على تنمية مختلف مهارات التواصل التعبيرية عند الطفل التوحدي القابل للتطور لما له من خصوصية بهدف لإدراجه في المجتمع كشريك اجتماعي يتمتع بجميع حقوقه و يقوم بجميع واجباته.
- تسليط الضوء على مكونات مهارات التواصل التعبيرية كجزء من الأبعاد الأساسية المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل التوحدي القابل للتطور لمعالجة نقاط الضعف التي تتميز بها هذه الفئة الخاصة من أبناء مجتمعنا .

2.تحديد المصطلحات

1.2 الألعاب الترويحية

تعريف الألعاب الترويحية :

هو نشاط بدني يقوم به الفرد تلقائي نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية، إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس ، والخلق والابتكار و الإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز و تمد الأغلبية بالترويح الهادف بدنيا وعقليا (عبس عبد الفتاح رملي ، 1991، ص79).

دور الألعاب في النمو النفسي و الانفعالي :

اللعب هو نشاط الذي يقبل عليه الفرد برغبة تلقائية دون أن يكون له هدف، معين وهو بذلك إحدى الأساليب الطبيعية التي يعبر بها الفرد على نفسه ويعتبره علماء النفس بأنه أحد الميول الفطرية العامة التي تنطلق فيها المشاعر النفسية والطاقات الغريزية فيما يقوم به نشاط حر، إذ يساعد اللعب في دراسة وتشخيص و علاج المشكلات النفسية خصوصا في الأطفال ، حيث يغلب اللعب على حياتهم أن اللعب يعتبر عاملا للترفيه عن النفس ولهذا يخصص في العيادات النفسية حجرات خاصة باللعب مزودة بالوسائل التي يستمتع بها المريض سواء كانت ألعاب فردية أو جماعية (علاوي حسن ، 1985، ص 123).

2.2 مشكلات مهارات التواصل التعبيرية

تتفاوت مشكلات التواصل التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهذا يعتمد على النمو العقلي والاجتماعي لدى الأفراد. فقد يكون بعضهم غير قادر على الكلام، بينما نجد آخرين منهم لديهم مفردات لغوية كثيرة وقادرون على التحدث بعمق وبالتفصيل في موضوعات تهمهم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن غالبية الأطفال ذوي اضطراب التوحد Autistic Children لديهم مشكلات في اللغة، ومعظم المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال تتمثل في عدم القدرة على استخدام اللغة بفاعلية وبشكل وظيفي في المواقف الاجتماعية. معظم هؤلاء الأطفال أيضا يعانون من مشكلات في معاني الكلمات والجمل، وكذلك في الإيقاع والتنغيم. هناك مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتحدثون في غالب الأحيان بكلمات ليس لها معنى. على سبيل المثال، طفل التوحد Autistic Child قد يعيد مرارا و تكرارا من 1-5 دون

أن يعرف معاني هذه الأرقام أو مدلولاتها، وهو ما يسمى المصاداة Echolalia ، وهو عبارة عن تكرار الفرد لشيء ما سبق الاستماع إليه. ويستخدم الطفل نوعا من المصاداة يطلق عليه المصاداة الفورية، تظهر عندما يكرر الفرد السؤال الذي يطرح عليه، فمثلا عندما تسأله: هل تريد شيئا لتشربه؟ فبدلا من أن يجيب بنعم أو لا، يكرر نفس السؤال مرة أخرى. بينما يستخدم آخرون عبارات ليست في مكانها الصحيح كأن يبدأ المحادثة مع أصدقائه أو أهله بقوله " اسمي توم ". بينما بعض الأطفال من ذوي اضطراب التوحد يكررون عبارات مسموعة مثل تلك التي يسمعونها أثناء الإعلانات التجارية بالتلفزيون. كما أن بعض أطفال التوحد من ذوي الذكاء المرتفع يكونون قادرين على التحدث وبفهم عميق حول المواضيع التي تهمهم مثل التحدث عن الديناصورات، ولكنهم غير قادرين على توظيف ذلك في محادثة تفاعلية أو تشاركية مع الآخرين حول تلك الموضوعات بحيث نلخص هذه المشكلات :

- عدم تطور اللغة، وتوجد هذه المشكلة عند (50%) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تطوير اللغة بشكل غير طبيعي وغير وظيفي، وتوجد عند (25 %) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- تطوير اللغة الطبيعية مع وجود بعض المشكلات في ذلك، وتوجد عند (25%) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين لا يعرفون كيف يشاركون أو يستمرون في النقاش.
- صعوبة إدراك اللغة تفاعلية، فالطفل التوحدي يواجه مشكلة في إدراك الدور التواصلي والتفاعلي للغة، من خلال تبادل المعلومات و الأفكار والمشاعر بين المتحدث والمستمع (MUNDY P., 2000, p. 274) .
- ندرة وجود التلميحات أو الإشارات المبكرة للتواصل الأولي (كالإشارة إلى شيء للفت انتباه شخص ما إليه) سواء في مرحلة ما قبل اكتساب اللغة أو بعدها.
- محدودية واضحة في التواصل اللفظي والاقتصار على التعبير عن حاجات معينة أو تصنيفات بسيطة، ولا يتضمن ذلك تقديم معلومات جديدة وتعليقات حول نشاطات معينة (TARGET - FLUSBERG H, 1999, p. 56) .

العجز الحواري وعكس الضمائر: حيث يعاني طفل التوحد من صعوبات واضحة في السياقات الحوارية التي تظهر في العجز الحواري الواضح في فهم علاقات (المتحدث – المستمع) وتؤدي إلى أخطاء عديدة في عكس الضمائر، وبالتالي تعكس هذه الأخطاء وجود مشكلة في التمييز والفصل بين الذات و الآخرون (الخفش سهام رياض، 2007، صفحة 128)

3.2 طفل التوحد

لغة: تشتق كلمة التوحد من (Autism) من الكلمة الإغريقية (Aut) وتعني النفس أو الذات و كلمة (Ism) تعني الانغلاق والمصطلح ككل يمكن ترجمته على أنه الانغلاق على الذات وتقترح هذه الكلمة أن هؤلاء الأطفال غالبا ما ينعزلون أو يتوحدون مع أنفسهم ويبدون اهتمام قليل بالعالم الخارجي ويصف الطفل التوحدي بأنه عاجز عن إقامة علاقة اجتماعية ويفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل مع الآخرين ولديه رغبة ملحة باستمرارية في القيام بنفس السلوك كما أن الأطفال التوحديين يبدون سلوكات نمطية متكررة و مقيدة و تحدث هذه الصفات قبل سن 30 شهرا من عمر الطفل (عبد العزيز السيد المشخص، 2011، ص 35).

اصطلاحا: نوع من اضطرابات النمو المعقدة والتي تتميز بغياب العلاقات الاجتماعية والاتصالات والمحادثة مع وجود العديد من السلوكيات الشاذة و المنحرفة عن النمو العادي ويحدث هذا الاضطراب دائما قبل 3 سنوات .(فهد بن حمد المغلوث، 2006، ص27).

إجرائيا: المقصود بالطفل المتوحد في هذا البحث هو كل طفل قد تم تشخيصه من طرف أخصائيين نفسانيين بحيث يجب أن يتلقوا خدمات و برامج خاصة بناءا على ما يعانون من اختلال وضعف في التواصل اللفظي و الغير لفظي و الاجتماعي وسلوكات نمطية متكررة حيث أن الاضطراب الانفعالي يظهر خلال 3 سنوات الأولى يتسم بالعجز في تكوين علاقات اجتماعية وعدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية حيث يؤثر ذلك بشكل ملحوظ في شبكة التفاعلات الاجتماعية إضافة إلى السلوك النمطي و محدودية استخدام اللغة المنطوقة.

رياضة الطفل التوحدي :

تعتبر الرياضة للطفل التوحدي من أحد طرق العلاج الصحية للحياة ، حيث تفيد الرياضة في نقص السلوك الغير مرغوب فيه وزيادة السلوك المرغوب فيه للطفل التوحدي حيث تتمثل أهميتها في تنمية جوانب النمو المعرف مثل زيادة فترة الانتباه وتوجه سلوكه نحو أداء مهمة معينة و ضبط العدوان والنشاط الزائد وتخفف من ضغوطه النفسية وزيادة من الاستجابات الصحيحة لديه.

تتمثل الصعوبات الرياضية للطفل التوحدي في قصور المثيرات الحسية للطفل التوحدي، قصور في الانتباه الانتقائي لديه وبالتالي صعوبة انتقاء المثيرات إضافة إلى صعوبة نقل أثر التعليم ، ومنه يجب اتخاذ الإجراءات التالية لتعليمه أي نشاط رياضي: تصميم برامج تخدم الجوانب الجسمية والسلوكية.

3.الدراسات السابقة

عرض الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مصطفى أحمد صادق و السيد سعد الخميسي عام (2004) بعنوان : "دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد " إلى التعرف على مدى فعالية برنامج أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى أطفال التوحد من خلال تطبيقه على عينة تكونت من 3 أطفال مصابين بالتوحد البسيط ، تراوحت أعمارهم بين '9-11) سنة ، استخدم الباحثين مقياس التواصل اللفظي و غير اللفظي أعطت الدراسة نتائج ذات دلالة إحصائية على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي و اللعب التعاوني و التبادل الانفعالي و الاجتماعي بين التلاميذ لتوحديين و أقرانهم لعاديين ،كما ساعد على تعلم كيفية تقديم العون و المساعدة للآخرين في حل مشكلاتهم .

أما دراسة سامر عبد الحميد الحساني عام (2005) بعنوان : "فعالية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد " فقد هدفت إلى قياس مدى فعالية برنامج تعليمي باللعب في تنمية الاتصال اللغوي عند أطفال التوحد ، تألفت عينة الدراسة من مجموعتين كل منهما من 10 أطفال يعانون من التوحد . استخدم الباحث مقياس الاتصال اللغوي لدى طفل التوحدي ، كما طبق برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين درجات الأطفال على الاختبار القبلي و الاختبار البعدي على مقياس مهارات الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد في المجموعة التجريبية من عينة الدراسة و ذلك لصالح الاختبار البعدي .

و في دراسة قام بها رفاه بنت جمال يحي لمفون عام(2011) بعنوان : " تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب على عينة شملت اثنين من المراهقين ذوي اضطراب التوحد و ذلك بالتركيز على اثنين من مهارات اللغة و هما : (الاستماع ، الحديث) حيث استخدم الباحث للتحقق من هدف الدراسة مقياس تقدير التواصل اللغوي للطفل التوحدي و قد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي و البعدي لأفراد العينة في للغة الاستقبالية و التعبيرية كما تقيسها قامة تقدير التواصل اللغوي المستخدمة في الدراسة ترجع الى البرنامج المستخدم .

تحليل و مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجدها تتمحور في مجملها حول متغير الألعاب و البرامج المبنية عليها و مدى تأثيرها على التواصل في جميع أبعاده عند طفل التوحد حيث نجد أن إجراء التصاميم التجريبية و استخدام أدوات القياس كمنهج علمي مستخدم و قد كان القاسم المشترك في هدف الدراسات السابقة التعرف على العلاقة بين اللعب و التواصل عند الأطفال المصابين بالتوحد بتنوع اختيار العينة و عددها حسب طبيعة الموضوع كمجتمع لها ومنه نعتبر هذه الدراسات في ضوء متغيراتها بمثابة انطلاقة الباحثين و تم الاستفادة منها في إثراء الجانب النظري لدراستنا و ضبط المتغيرات و صياغة الإشكالية كما ساعدت الباحثين في تحديد إجراءات البحث و اختيار المنهج العلمي المناسب و المساعدة في معالجة البيانات و تفسير النتائج.

الجانب التطبيقي

1.الطرق المنهجية المتبعة :

بما أن لكل بحث منهجا خاصا , ولأن إشكالية الدراسة الحالية تسعى للبحث عن مدى فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارات التواصل التعبيرية لدى طفل التوحد القابل التطور , فإن المنهج الملائم لذلك هو المنهج الوصفي .والذي" يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع ,و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا نوعيا وكيفيا أو تعبيرا كميا " (الجراح، 2008,ص 75)

مجتمع البحث :يقصد بالمجتمع population جميع وحدات المعاينة التي نختار منها العينة (مزيان،1999,ص 153) ,وهو أيضا مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث (أنجرس، 2004,ص298) و تتحدد وحدات المعاينة في الدراسة الحالية على 68 طفل التوحد حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية لتحقيق أهداف الدراسة و تم سحبها وفق شروط : الفئة العمرية بين 6و9 سنوات . القئة التي خضعت لمقياس تقدير الذات الطفولي ، الأطفال الذين درسوا مدة عام على الأقل ليكونوا قد اكتسبوا بعض المهارات .

العينة : تعد عينة الدراسة من العينات ذات الحجم الصغير تكونت من 18 طفل توحد قابل التطوير تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات متمدرسين بالمدرسة الابتدائية أحمد حمداش الكائنة بالرغاية إحدى بلديات الجزائر العاصمة الممارسين للألعاب الترويحية بما فيها الألعاب الرياضية الترويحية في أوقات فراغهم .

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية حسب درجة التوحد عند الأطفال بحيث تم توزيع استمارة الاستبيان على أولياء الأطفال.

أداة البحث : لفحص فرضيات الدراسة الحالية اعتمدت الباحثات على أداة لجمع البيانات تمثلت في استمارة استبيان مبنية وفق بعد من أبعاد مقياس فايلاند للسلوك التكيفي (الصورة المسحية) 2004 من تأليف ادجاز دول حيث تشمل هذه الصورة على خمس أبعاد رئيسية استعملنا بعدا فرعيا من بعد التواصل و المتمثل في اللغة التعبيرية : تقيس ما يستطيع الفرد أن يعبر عنه باللغة المنطوقة (تعابير الوجه ، بداية الكلام ، الكلام التفاعلي ، المفاهيم المحددة ، مهارات الكلام) حيث خضعت الاستمارة لصدق المحكمين من طرف أساتذة التخصص إضافة إلى صدق الاتساق الداخلي باستعمال معامل بيرسون و معرفة ارتباط درجة كل سؤال بالدرجة الكلية . اضافة إلى التحقق من ثبات المقياس بالثبات بالاعادة و ذبك بهدف حساب معامل الارتباط بين نتائج العينة المكونة من 5 أطقال توحد في التطبيق الأول و نتائجهم في التطبيق الثاني و ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون إضافة إلى حساب معامل الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ .

الأداة الإحصائية : اعتمدنا في البحث على الأداة الإحصائية كا^2 للمعالجة الإحصائية.

2. عرض و تحليل النتائج

الجدول 1: عرض النتائج على ضوء الفرضية الأولى التي تنص على أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية التعابير قبل اللفظية عند طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
1	11	61.1	06	33.3	01	05.5	8.33	5.99	0.05	دالة
2	10	55.5	07	38.8	01	05.5	07	5.99	0.05	دالة
3	11	61.1	07	38.8	00	00	10.83	5.99	0.05	دالة
4	16	88.8	01	05.5	01	05.5	25	5.99	0.05	دالة
5	12	66.6	05	27.7	01	05.5	10.3	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة8

الشكل 1: مخطط يعرض نتائج الفرضية الأولى

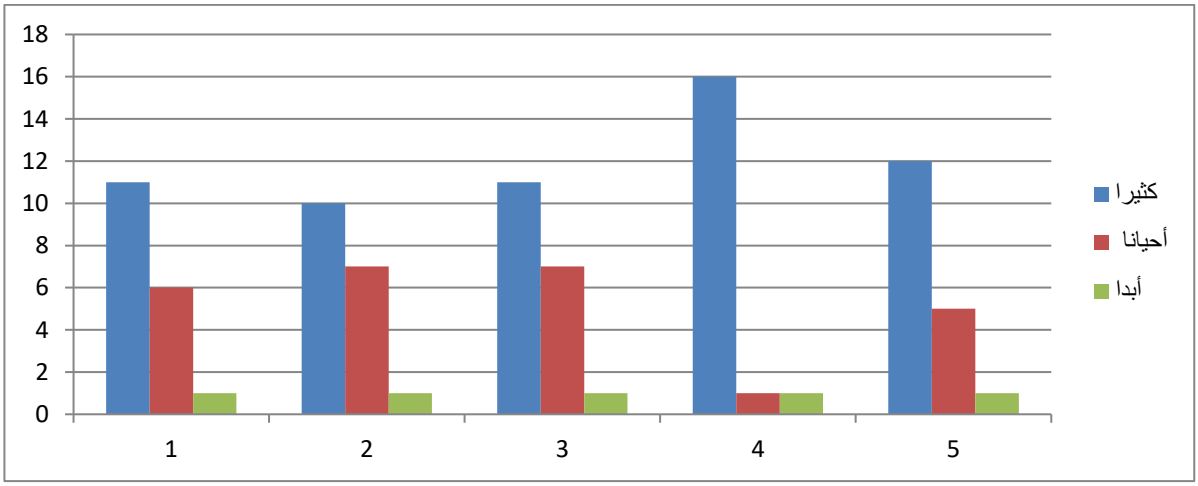

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة8

عرض و تحليل النتائج:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تراوحت قيمة كا^2 المحسوبة بين (7 – 25) في جميع العبارات وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية الأولى التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية التعابير قبل اللفظية عند طفل التوحد القابل للتطوير . حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 67.82 % أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن التعابير قبل اللفظية عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

الجدول 2: عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية التي تنص أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة بداية الكلام طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
6	16	88.88	01	05.55	01	05.55	25	5.99	0.05	دالة
7	15	83.33	02	11.11	01	05.55	20.33	5.99	0.05	دالة
8	03	16.66	14	77.77	01	05.55	16.33	5.99	0.05	دالة
9	17	94.44	01	05.55	00	00	30.33	5.99	0.05	دالة
10	16	88.88	02	11.11	00	00	25.33	5.99	0.05	دالة
11	04	22.22	16	88.88	00	00	23.33	5.99	0.05	دالة
12	07	38.8	10	55.55	01	05.55	07	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين،2022

الشكل 2: مخطط يعرض نتائج الفرضية الثانية

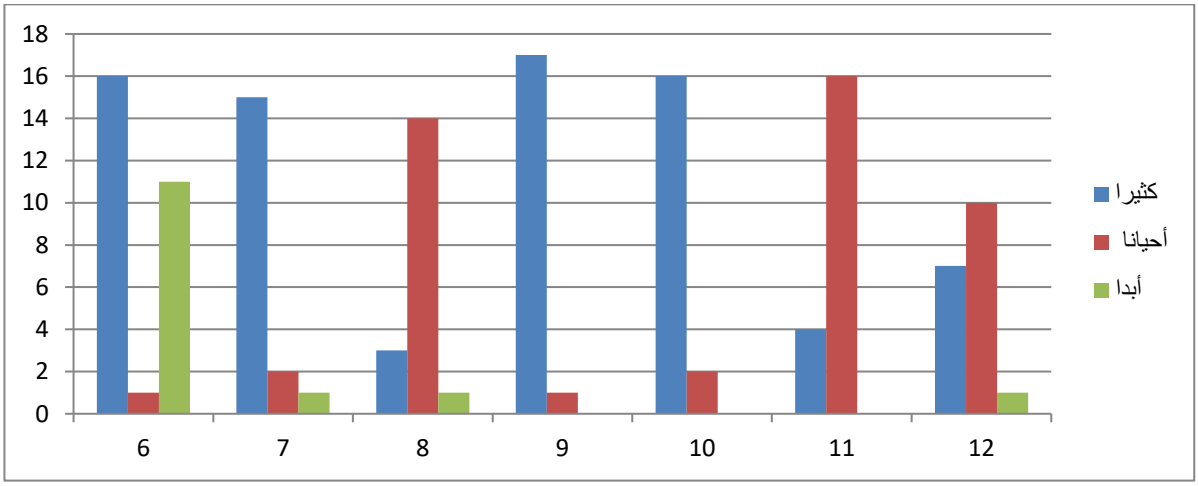

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة 9

عرض و تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تراوحت قيمة $ك^2$ المحسوبة بين (7 – 30.33) في جميع العبارات وهي أكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية الثانية التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة بداية الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير . حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 61.88 % أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن مهارة بداية الكلام عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

الجدول 3: عرض النتائج على ضوء الفرضية الثالثة التي تنص أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام التفاعلي عند طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
13	12	66.66	05	27.77	01	05.55	10.33	5.99	0.05	دالة
14	14	77.77	04	22.22	00	00	17.33	5.99	0.05	دالة
15	10	55.55	08	44.44	00	00	9.33	5.99	0.05	دالة
16	11	61.11	06	33.33	01	05.55	8.33	5.99	0.05	دالة
17	14	77.77	02	11.11	02	11.11	12	5.99	0.05	دالة
18	15	83.33	03	16.66	00	00	21	5.99	0.05	دالة
19	17	94.44	01	05.55	00	00	21	5.99	0.05	دالة
20	10	55.55	08	44.44	00	00	30.33	5.99	0.05	دالة
21	11	61.11	05	27.77	02	11.11	09.33	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين، 2022

الشكل 3: مخطط يعرض نتائج الفرضية الثالثة

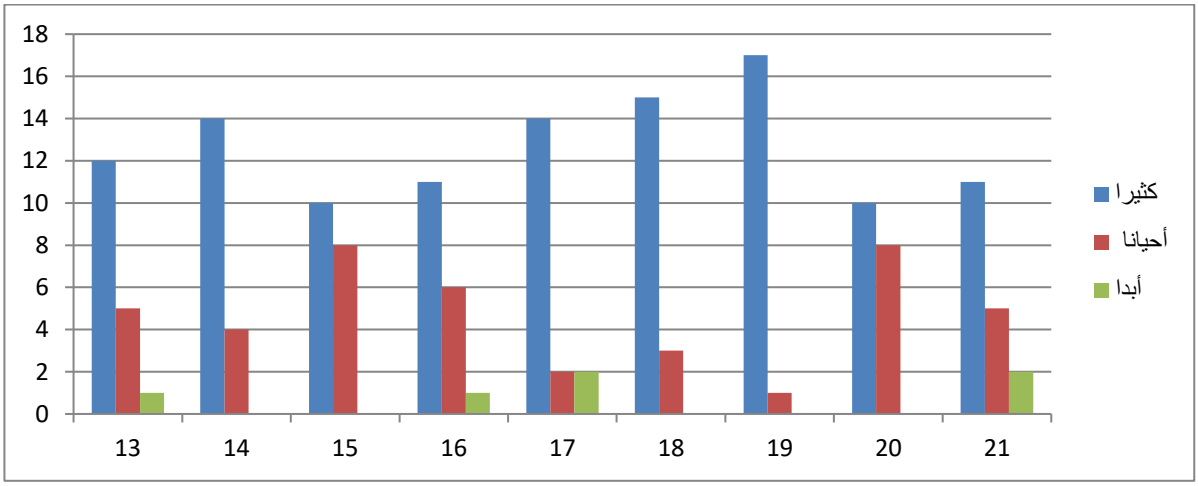

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة10

عرض و تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تراوحت قيمة $ك^2$ المحسوبة بين (8.33 – 30.33) في جميع العبارات وهي أكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام التفاعلي عند طفل التوحد القابل للتطوير . حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 70.36 % أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن مهارة الكلام التفاعلي عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

الجدول 4: عرض النتائج على ضوء الفرضية الرابعة : التي تنص على أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة استخدام المفاهيم المختصرة عند طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
22	13	72.22	04	22.22	01	05.55	13	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين، 2022

الشكل 4: مخطط يعرض نتائج الفرضية الرابعة

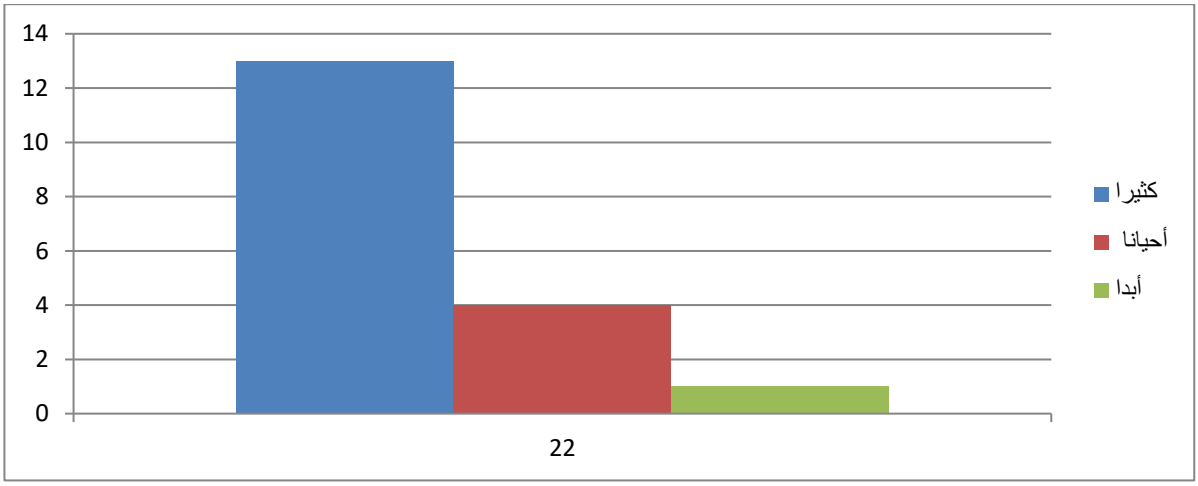

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة11

عرض و تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث قيمة $ك^2$ المحسوبة 13 وهي أكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية الرابعة التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة استخدام المفاهيم المختصرة عند طفل التوحد القابل للتطوير . حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 72.22 % أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن مهارة استخدام المفاهيم المختصرة عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

الجدول 5:عرض النتائج على ضوء الفرضية الخامسة التي تنص أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
23	11	61.11	06	33.33	01	05.55	8.33	5.99	0.05	دالة
24	12	66.66	06	33.33	00	00	12	5.99	0.05	دالة
25	10	55.55	05	27.77	03	16.66	04.33	5.99	0.05	غيردالة
26	14	77.77	00	00	04	22.22	17.33	5.99	0.05	دالة
27	05	27.77	13	72.22	00	00	14.33	5.99	0.05	دالة
28	01	05.55	17	94.44	00	00	30.33	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين،2022

الشكل 5: مخطط يعرض نتائج الفرضية الخامسة

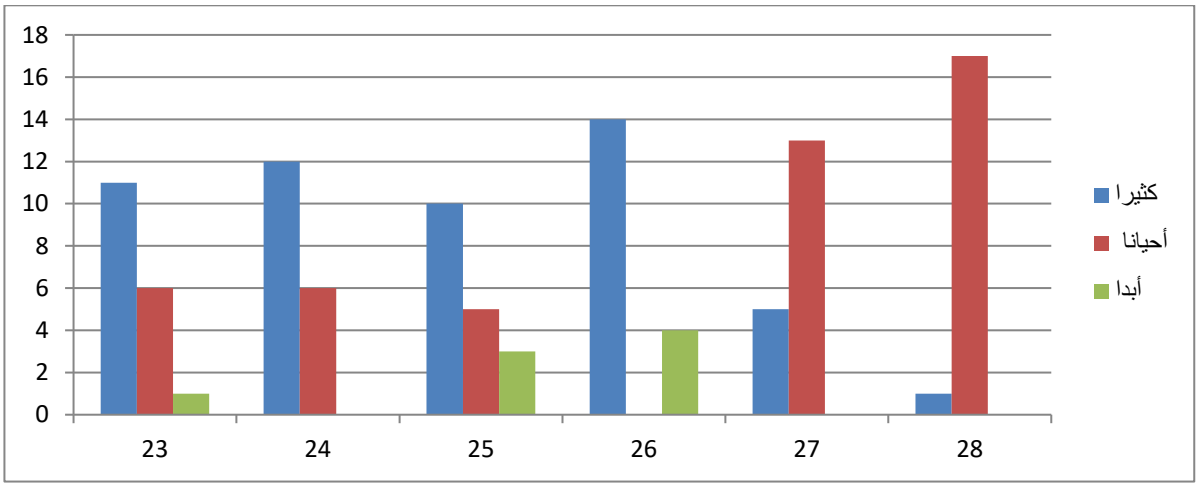

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة12

عرض و تحليل النتائج :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تراوحت قيمة ك² المحسوبة بين (8.33 – 30.33) تقريبا في جميع العبارات وهي أكبر من قيمة ك² المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية الخامسة التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة الكلام عند طفل التوحد القابل للتطوير . حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 49.06% أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن مهارة الكلام عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

الجدول 6: عرض النتائج على ضوء الفرضية السادسة التي تنص أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار المعقدة عند طفل التوحد القابل للتطوير.

العبارات	التكرار						ك محسوبة	ك مجدولة	مستوى الدلالة	الدلالة
	كثيرا	%	أحيانا	%	أبدا	%				
29	16	88.88	02	11.11	00	00	25.33	5.99	0.05	دالة
30	09	50	09	50	00	00	09	5.99	0.05	غير دالة
31	07	38.88	11	61.11	00	00	10.33	5.99	0.05	دالة

المصدر : إعداد الباحثين ،2022

الشكل 6: مخطط يعرض نتائج الفرضية السادسة

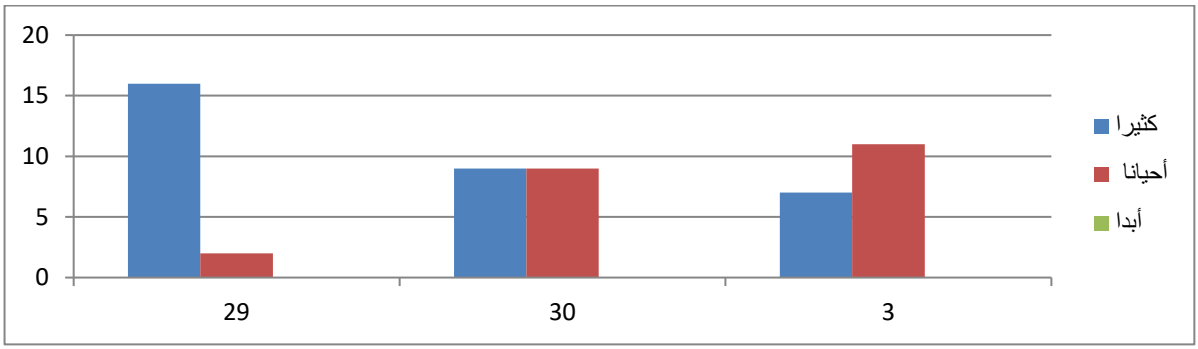

المصدر : إعداد الباحثين،2022،صفحة13

التحليل و المناقشة :

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكبر عند مستوى الدلالة 0.05 حيث تراوحت قيمة $ك^2$ المحسوبة بين (9 – 25.33) في جميع العبارات وهي أكبر من قيمة $ك^2$ المجدولة والتي بلغت قيمتها 5.99 .ومعنى ذلك تحقق الفرضية السادسة التي مفادها أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار المعقدة عند طفل التوحد القابل للتطوير. حيث أن أغلبية أولياء أمور أطفال التوحد قابلي التطور بنسبة 67.82 % أجابوا ب كثيرا وهذا ما أوضحته نتائج الاستبيان حيث أكدوا أن مهارة التعبير عن الأفكار المعقدة عند أطفالهم أكثر نموا و تطورا .

3. الخاتمة:

بما أن جميع الفرضيات الجزئية تحققت و التي تنص على أن أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تطوير التعابير القبل لفظية و تنمية مهارة كل من بداية الكلام ، الكلام التفاعلي ، استخدام المفاهيم المختصرة ، الكلام و التعبير عن الأفكار المعقدة عند طفل التوحد القابل للتطوير و التي تعتبر أبعاد مكونة للمتغير التابع لدراستنا المتمثل في مهارات التواصل التعبيرية و منه نستنتج أن الفرضية العامة التي تنص على أن للألعاب الترويحية فعالية كبيرة في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطوير قد تحققت و منه نقوم باقتراحات تتعلق بالاهتمام بهذه الفئة الهشة في المجتمع و توفير العديد من الأساليب و الطرق العلاجية عبر الألعاب الترويحية بهدف إدماجهم في المجتمع كأفراد فعالين يستطيعون تلبية حاجات الخاصة على الأقل .

4. اقتراحات و توصيات :

كتوصيات و اقتراحات و كتكملة لهذه الدراسة يرجى :

- تسليط الضوء على مدى فعالية الألعاب الشبه رياضية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرض التوحد.
- تسليط الضوء على مدى فعالية الألعاب الشبه رياضية في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال مرض التوحد.
- تسليط الضوء على مدى فعالية الألعاب الشبه رياضية في تنمية مهارات التنشئة الاجتماعية لدى أطفال مرض التوحد.
- تسليط الضوء على مدى فعالية الألعاب الشبه رياضية في تنمية المهارات الحركية لدى أطفال مرض التوحد.

5. قائمة المراجع:

المراجع العربية :

- أنجرس موريس , ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون .(2004) .منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية .الجزائر.دار القصبة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم محمود بدر،(2004)،الطفل التوحدي تشخيص و علاج ، مصر ، المكتبة الأنجلو مصرية .
- الجراح و محمود محمد ،(2008)،أصول البحث العلمي، مصر ، دار الراية للنشر و التوزيع .
- الخفش سمام رياض،(2007) ، الأطفال التوحديين دليل ارشادي للوالدين و المعلمين ، دار يافا .
- مروان عبد المجيد إبراهيم ،(2004)، الرياضة للجميع ،الجزائر، دار الثقافة .
- عبد العزيز السيد المشخص ، (2011)،اضطراب التوحد و الكلام أخلاقياتها و تشخيصها ، أنواع علاجها ، السعودية ، دار الملك سعود .
- عبس عبد الفتاح رملي ، محمد إبراهيم شحاتة ،(1991)، اللياقة و الصحة ، دار الفكر العربي .
- علاوي حسن،(1985) ، علم النفس الرياضي، القاهرة مصر،المكتبة الأنجلو مصرية .
- عمر ابن الخطاب الخليل،(1994) ، خصائص الأطفال المصابين بالتوحدية على اختبار ايزنك بشخصية الأطفال ،مصر ، جامعة الأزهر .
- محمد عماد الدين إسماعيل،(1986) ، النمو في فترة الطفولة ، دار القلم .
- فهد بن حمد المغلوث ، (2006)،التوحد كيف نفهمه و نتعامل معه ، مؤسسة الملك خالد الخيرة .
- مزيان محمد،(1999) ، مبادئ في البحث العلمي التربوي ، دار الغرب للنشر و التوزيع.

المراجع الأجنبية :

- Mundy.p , joint attention social orienting and nowerbal comminicatuin in autism , A.M.Wether by B.M.Prizant (eps).
- Target-Flusbergh apsychological Approch to understanding the social and language impairmentsin autism , international reviewaf psychiatry , 1999.

الدراسات والبحوث :

- دراسة مصطفى أحمد صادق و السيد سعد الخميسي 2004، دور أنشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ،مذكرة ماستر ، الجزائر

المقالات

- مرزوقي أسامة ، قرومي علي ، أحمد بن قودير 2022، فعالية برنامج مقترح باستخدام الألعاب الموجهة لتنمية القدرات التوافقية (التوازن الثابت) لدى أطفال التحضيري (5-6) سنوات ، المجلد 21 ، العدد 01

6. ملاحق:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 3

معهد التربية البدنية و الرياضية تخصص النشاط البدني الرياضي الترويحي

استمارة الاستبيان

في إطار القيام بدراسة تحت عنوان فعالية الألعاب الترويحية في تنمية مهارات التواصل التعبيرية عند طفل التوحد القابل للتطور نرجو منكم قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة X أمام كل عبارة بما يتناسب مع حالت طفلك و ما تشعر به فعلا و حسب خبرتك و ملاحظاته

ليس هناك عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ، المهم أن يعبر اختيارك عما تشعر به فعلا اتجاه طفلك الرجاء عدم ترك أي عبارة دون إجابة مع وضع علامة واحدة أمام كل عبارة .

مع جزيل الشكر على تعاونكم و اهتمامكم

2022-2021

	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
1	يبتسم استجابة لحضور من يقوم برعايته .			
2	يبتسم استجابة لحضور شخص مألوف لديه غير الذي يقوم برعايته .			
3	يقلد أصوات الكبار بعد سماعهم مباشرة .			
4	يقوم بالحركات المناسبة التي تعبر عن "نعم" ، "لا" و " لا أريد".			
5	يشير إلى تفضيله عندما تتاح له حرية الاختيار بين عدة أشياء .			
6	يستعمل عبارات تتضمن أسماء و أفعالا.			

7	يسمي على الأقل عشرين شيئا مألوف بدون أن يسأل.			
8	ينطق خمسين كلمة مألوفة على الأقل.			
9	ينقل رسائل لفظية للآخرين .			
10	يستخدم جمل تتكون من أربع كلمات أو أكثر.			
11	ينطق على الأقل مئة كلمة مفهومة.			
12	يتكلم باستخدام جملة مفيدة			
13	يستخدم الاسم الأول و اللقب للأقارب أو يعطي أسماءهم عندما يطلب منه.			
14	يستطيع التعبير عن خبراته بشكل تلقائي و بكلمات بسيطة.			
15	يذكر اسمه و اسم عائلته عندما يطلب منه ذلك .			
16	يسأل أسئلة تبدأ بماذا ، أين ، من ، لماذا، متى .			
17	يستطيع أن يربط شكل تفصيلي بين عدة خبرات عندما يطلب منه ذلك.			
18	لديه القدرة على حكاية قصة أو مشهد شاهده .			
19	يذكر تاريخ ميلاده عندما تسأله .			
20	يتذكر المكان الذي يعيش فيه.			
21	يتذكر اسم البلدية التي يعيش فيها			
22	يستطيع أن يحدد الشيء الأكبر من شيئين غير موجودين أمامه.			
23	يستخدم في عباراته كلمات تحتوي ال التعريف.			
24	يستخدم في عباراته كلمات خلف ، يمين .			

25	يستخدم في عباراته حول كظرف مكان في العبارة			
26	يستخدم في عباراته لكن و او.			
27	يستخدم في عباراته كلمات منطوقة بدون تلعثم.			
28	يستخدم في عباراته صيغة جمع التكسير.			
29	يعبر عن أفكاره بأكثر من طريقة و بدون مساعدة .			
30	يصف للآخرين الأماكن التي يحتاج الوصول إليها السير في اتجاهات مختلفة .			
31	لديه أماني و أحلام يسعى إلى تحقيقها .			